اجمل الواسطة الشريفة . ففي هذا النطاق وعلى هذا المبدأ كل شيء حقيقي في الحياة. كل شيء ثابت في العالم . كل امر خالد في البشرية. لأن الانسان لم يهبط الارض ليحيا حياة الانفراد وحياة العزلة انما هو خلية في جسم البشرية . هو عضو في جسد المجتمع .هو جندي في جيش هذا العالم.هو شريك متكافل متضامن في العقد الاجتماعي الذي عقدته الانسانية منذ نشأتها . لا يعيش لنفسه فحسبه بل يعيش ايضاً لبيته ووطنه ودولته وللبشرية جمعاء. لا تنتهي الحياة بموت الفرد بل عمله خالد فيها . فيجب عليه ان يكافح في سبيل الحياة من المهد الى اللحد . عليه ان يقوم بمهام بعثته الى الارض من يوم يخلق الى يوم يدفن .

ولكي نكون على بينة من اعمالنا حري بنا ان نقتدي بذلك الفيلسوف اليوناني الذي كان يحاسب نفسه مساء كل يوم . فان تحقق لديه انه لم يات بعمل صالح سحابة نهاره ناح وتنهد وصاح: لقد « أضعت نهاري »

ان في الحياة افراحاً واتراحاً ، نجاحاً وفشلاً ، غنىً وفقراً ، سعداً ونحساً . وعلى رأيي ان في كل من هذه الاحوال دروساً وعبراً للانسان . واذا انعمنا نظرنا في حياة الافراد والجماعات نرى اغلب الشقاء الذي يلحق بهم وليد اعمالهم وصنع ايديهم وابن خيالاتهم

واوهامهم . والتاريخ اكبر شاهد على ما اقول :نرى الامة الرومانية بعد ان تملت بنشوة الانتصارات وسكرت بخمرة الفتوحات مالت الى البذخ والترف فانغمست في الملذات وتراخت عزائم رجالها فجنحت الى السقوط فكان نصيبها الدمار والانمحاق والاندثار .

فلا يبطرنا النجاح ولا يقعدنا الفشل ولا نعلل نفوسنا بالخيالات والاوهام . بل لنتمم مساعينا في النجاح ونضاعف همتنا في الفشل ولنبتعد عن الخيالات والاشباح. لنسع وراء الحقيقة ولتكن هي وحدها غرضنا في اعمالنا وجهودنا . خذوا هذه الحقائق عن رجل قطع الاربعين من عمره وهو اليوم واقف على ذروة برج الحياة يطل من الجانب الواحد على الحوادث التي مرت عليه ويتدبرها ويرقب من الجانب الآخر الحوادث الآتية ليقطف ثمرة تلك الاختبارات الناضجة وهو منحدر من شاهق الحياة درجة بعد درجة .

يوسف غنيمة

المجلات النسائية في سوريا

أثر حسن من اجمل مظاهر الادب في عالم الصحافة ، برهن استعداد المرأة . بل هو خير مظهرٍ صحافيّ سوري ، حسبنا « المرأة الجديدة » في بيروت ، فضلاً عن ان « عروس » الشام و « خدر »

جبل لبنان . على ان الصحافيات اليومَ ست بينما الصحافيون زهاء مئة وعمر صحافتهن خمسة عشر عاماً وصحافتهم اكثر من سبعين سنة . واين عدد المطالعات من عديد المطالعين ، وما نسبة احوالهنّ الى احوالهم ؟

مكتبة الوطنية
الرقم العام
الرقم الدرزية

صدر في سوريا « مجلات نسائية منذ انشأت « حسناني »، ثلثاها في بيروت والثلث الاخر نصفه في الشام والنصف الثاني في زحلة والشويفات ، اثنتان منها لرجلين وعشر لسبع اوانس وثلاث سيدات . فعاشت اعواماً متفاوتة واحتجب نصفها . وهذا بيانها صادرة محجوبة ، عساه يسرّ مطالعات « ليلى » فينشطنها لتكثر في العراق امثالها . والاخوات العراقيات كجميع نساء العالم تعوزهن عدة مجلات

اصدر كاتب هذه السطور « الحسناء » من ٢٠ حزيران ١٩٠٩ الى تموز ١٩١٢ وماري عجمي « العروس » من كانون الاول ١٩١٠ الى ايلول ١٩١٤ وبعد ان حجبتها مدة الحرب اعادتها من تشرين الاول سنة ١٩١٨ ولا تزال تصدرها الى اليوم وهي في مجلدها العاشر واصدرت سليمة ابي راشد « فتاة لبنان » من كانون الثاني الى آب سنة ١٩١٤ ومحمد الباقر « الفتاة » من اذار ١٩١٨ الى شباط ١٩١٩ ونجلا ابي اللمع « الفجر » من غرة ١٩١٩ الى شباط ١٩٢٣ ومريم

زمار فرح « فتاة الوطن » في اذار ١٩١٩ ولم تصدر منها الا عدداً واحداً . وعفيفة صعب « الخدر » من تموز ١٩١٩ الى الآن ونازك العابد « نور الفيحاء » ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ وجوليا طعمة دمشقية « المرأة الجديدة » من ربيع ١٩٢١ وحبوبة حداد « الحياة الجديدة » من خريف ١٩٢٢ . وامينه خوري « مورد الاحداث » وماري ياني « منرفا » من اذار ونيسان ١٩٢٣ وهذه الاربع المجلات وحدها متابعة الصدور اليوم في بيروت . وكانت الانسة يني أنشأت مينرفاها خطيّةً بضعة اشهر من سنتي ١٩١٦ و ١٩١٧ كما ان السيدة حداد اصدرت حياتها الجديدة اولاً في باريز عاصمة فرنسا عام ١٩٢١ وعُدّت اول صحافية عربية في اوربا

وبنات سوريا هنّ مؤسسات الصحافة النسائية في لغة العرب شرقاً وغرباً . اولهن هند نوفل منشئة « الفتاة » في الاسكندرية ١٨٩٢ فلويزا حبالين صاحبة « الفردوس » في مصر ١٨٩٦ والاثنتان بيروتيتا المولد . كذلك اصدرت عفيفة كرم « العالم الجديد » في نيويورك اميركا ١٩١٢ وسلوى سلامة اطلس « الكرمة في سان باولو برازيل ١٩١٤ ولبيبة هاشم محررة « فتاة الشرق » المصرية « ١٩٠٦ ـ ١٩٢٠ » اطول مجلات النساء عمراً الى يومنا هذا انشأت ايضاً « الشرق والغرب » في سانتياغو دل استيرو ارجنتين ١٩٢٣

كما ان صاحبة مجلة « ليلى » وان كانت عراقية الاصل فقد نشأت في سوريا .واكثر من نصف الصحافيات العربيات في العالم سوريات

واشتغلت المرأة السورية في الصحافة العامة ايضاً فحررت استير مويال جريدتي « الاخبار » و« صوت العثمانية » الباقيتين وانشأت الكسندرة افرينو « الاقدام » الاسكندرية و« اللوتيس » الفرنسية وادارت بتسي تقلا « الاهرام » المصري وسليمة ابي راشد « النصير » البيروتي وادال حاج « الانوار » الشامية ومريم جابر « الجالية » الارجنتينية . وكتبت الاديبات السوريات في ما لايحصى من الجرائد والمجلات

وما اكتفت سوريا بصحافياتها بل اصدرت و . و . كاتلنج الانكليزية « اورشليم جديدة » في القدس ١٩٢٢ بثلاث لغات العرب والانكليز وبني اسرائيل

هذا تاريخ المجلات النسائية في سوريا ادوّنه في « ليلى » تفاؤلاً بان ادوّن اذا عشت تاريخها في العراق او يدونه غيري بعد عهد قريب ان شاءت المرأة وشاء الله

بيروت جرجي نقولا باز

رنات الاوتار السحرية

المرأة
تطورها مع تطور العالم

للعلامة الشيخ ابراهيم الحوراني (١)

عمرت وكانت مألفاً لنعامها
وتأنس الوحشي من آرامها
وغدت مفاوزها ملاعب جنةٍ
يجري رحيق الغيث في اهضامها
أهلت كهوف جبالها باوانس
ومضى تابد غولها ورجامها
كرهت سواكنها كثيف هوائها
ونزيز تربتها ونض سلامها
فصبت الى سكن الخيام فاخليت
تلك الكهوف لشائها وبهامها
عبثت بها هوج الرياح فبددت عيدانها وتلاعبت بتمامها

(١) خال صاحبة مجلة ليلى